

## ربع مليون فلسطيني في المسجد الأقصى يؤدون صلاة الجمعة الأخيرة في رمضان

أعلنت مديرية الأوقاف الإسلامية في مدينة القدس أن نحو ٢٥٠ ألف مصلي أدوا صلاة الجمعة الرابعة والأخيرة من شهر رمضان في المسجد الأقصى. وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" إن الشرطة الإسرائيلية شددت إجراءاتها على حاجز قلنديا العسكري في الضفة الغربية المحتلة أمام حركة المواطنين ومنعت الرجال ممن هم دون سن ٥٥ عاماً من العبور.

## العتبة الحسينية تخطط لـ "زراعة مليون نخلة" في الصحراء

يهدف دعم القطاع الزراعي في العراق وتقويض الاستيراد تخطط العتبة الحسينية لزراعة مليون نخلة عبر استثمار الأراضي الصحراوية. كشف الأمين العام للعتبة الحسينية، خطط استراتيجية للعتبة بهدف دعم القطاع الزراعي في العراق.

يذكر أن العتبة الحسينية المقدسة، تدعم القطاع الزراعي العراقي، حيث لديها أكثر من قسم يعمل بهذا القطاع وينفذ عدد من المشاريع الاستراتيجية المهمة، وأنها تعمل على رفد السلة الغذائية العراقية بالمحاصيل الرئيسية كالحنطة والذرة الصفراء والخضراوات.

## نحو مليوني زائر أحيوا ذكرى استشهاد الإمام علي في النجف الأشرف

أعلنت العتبة العلوية مشاركة نحو مليون و٩٢٠ ألف زائر في إحياء ذكرى استشهاد الإمام علي عند مرقدته الطاهر في النجف الأشرف.

كشف قسم تكنولوجيا المعلومات في العتبة العلوية (يوم الأربعاء ١٢ أبريل ٢٠٢٣) إحصائية أعداد الزائرين الوافدين إلى مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) إحياء ذكرى استشهاد الإمام علي ولية القدر، وأكد المركز تسجيل أكثر من مليون و٩٢٠ ألف زائر توافدوا إلى مرقد أمير المؤمنين لغاية فجر اليوم الأربعاء.

## وكالة إيرانية: إلغاء حظر سفر مواطني السعودية إلى إيران

وذكرت الوكالة، أن عودة مواطني السعودية إلى إيران عقب حظر استمر ٧ سنوات ومع إعادة فتح سفارات البلدين، صارت قطعياً.

في السياق أعلن رئيس منظمة الخدمات السياحية في إيران عن قرار سعودي بإستئناف الطيران المباشر بين البلدين وتسهيل الرحلات في مستقبل قريب. وقبل أسبوعين اتفقت السعودية وإيران على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وإعادة فتح سفارتيهما وممثليتهما بعد قطيعة دامت ٧ سنوات.

## العراق يرحب بعودة العلاقات البحرينية - القطرية

أعربت وزارة الخارجية العراقية، اليوم الأربعاء، عن ترحيبها بعودة العلاقات الدبلوماسية بين المملكة البحرينية ودولة قطر.

## السيد نصر الله يحذر إسرائيل من أي عمل أحرق قد يجر المنطقة إلى حرب كبرى

حذّر الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله العدو الإسرائيلي من أنّ "أي عمل أحرق في القدس أو الضفة أو غزة أو لبنان أو سوريا قد يجر المنطقة إلى حرب كبرى".

## رئيسي يتلقى دعوة لزيارة الإمارات

أكد دبلوماسي كبير بوزارة الخارجية الإيرانية، أن دولة الإمارات وجهت دعوة إلى رئيس إيران للمشاركة في قمة المناخ العالمية التي ستعقد في هذا البلد هذا العام.

## «الجهاد»: المقاومة مستمرة حتى النصر الموعود

نعت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الثلاثاء إلى «جماهير الشعب الفلسطيني والأمة الشهيدين البطيلين؛ سعود عبد الله الطيبي ومحمد غازي أبو ذراع، من مخيم بلاطة، اللذين ارتقيا إثر اشتباك مسلح مع جنود الاحتلال شرق محافظة نابلس عصر اليوم الثلاثاء».

## نرحب بآراء القراء الأعزاء عبر البريد الإلكتروني التالي

Alafagh1444@gmail.com

# مواقف فقهاء الشيعة من قضية فلسطين في القرن العشرين

حسام عبد الكريم / كاتب وباحث من الاردن



الاجتهاد: لم يكن علماء الشيعة ومراجعهم بعيدين عن قضايا الأمة وعلى رأسها قضية فلسطين التي تعاملوا معها باهتمام شديد باعتبارها الجرح العميق النازف في جسد الأمة الإسلامية ونظراً لمكانتها الدينية ووجود القدس والمسجد الأقصى فيها.

وهذا المقال ليس استقصائياً بل يهدف الى القاء الضوء على مواقف أكبر مراجع الشيعة في العراق وايران ولبنان من تطورات القضية الفلسطينية والمراحل المختلفة التي مرت بها في القرن الماضي. ونبدأ بآية الله الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء من العراق الذي شارك في المؤتمر الاسلامي الموسع الذي عقد في القدس سنة ١٩٣١ بدعوة من مفتي فلسطين الشيخ امين الحسيني. وكانت مشاركة الشيخ كاشف الغطاء فعالة وبارزة في المؤتمر ، فانتخب عضواً في اللجنة التنفيذية للمؤتمر وألقى خطاباً عظيماً في المشاركين بالمؤتمر وأتهم جميعاً في الصلاة في المسجد الأقصى.

## النجف الأشرف والقضية الفلسطينية .. إصدار جديد لمركز النجف الأشرف

كما أصدر الشيخ كاشف الغطاء فتوى شرعية بتحريم بيع الأراضي في فلسطين لليهود اعتبر فيها أن "البيع أو المساعدة فيه أو السعي اليه أو المسصرة به، هو حorb على الله والنبي ومخالفة صريحة للإسلام". وبعد انتهاء المؤتمر تجول في أنحاء مدن فلسطين قبل ان يعود للعراق.

واستمر الشيخ كاشف الغطاء متابعاً لما يحصل في فلسطين أولاً بأول ، وفي سنة ١٩٣٨ أصدر بياناً (فتوى ) بالجهاد لتحرير فلسطين جاء فيه \* " فيا ايها العرب ويا ايها المسلمون، بل ايها البشر ويا ايها الناس ، أصبح الجهاد واجباً على كل انسان ، ومن يستطيع للحوق بمجاهدي فلسطين بنفسه فليتحقق بهم ، واني ضمن انهم كالمجاهدين مع النبي في بدر .."

وهي ذات الفترة أصدر المجتهد الشيعي الكبير السيد محسن الامين ، من الشام، فتوى على شكل نداء موجهاً الى العالمين العربي والاسلامي لتأييد ثورة وجهاد الشيخ عز الدين القسام في فلسطين سنة ١٩٣٦ جاء فيه "ايها العرب ، ايها المسلمون ، ان اخوانكم في فلسطين قد اقص مضاجعهم

برسالة الى الحكومة الايرانية يطالبها فيها بوقف امدادات النفط للكيان الصهيوني وقطع العلاقات معه.

وايضاً في ايران أصدر المرجع الديني السيد شهاب الدين مرعشي نجفي بياناً أبدى فيه تأثره من هزيمة حزيران / يونيو ٦٧ ودعا الى مساعدة اللاجئين الفلسطينيين ، وقال انه وعلماء ايران " يستنكرون الاعتداء الاسرائيلي الغاشم على اخواننا المسلمين ويسألون الباري عز وجل ان يعيد كيدهم الى نحورهم وان ينصر المسلمين. ونأمل من اخواننا في الدين ان يتجنبوا تقديم اي عون او مساعدة او علاقة مع اليهود ، وأن يحافظوا على وحدتهم واتفاقهم\* .

وفي اعقاب حادثة حرق المسجد الاقصى سنة ١٩٦٩ أصدر المرجع الديني الايراني السيد محمد رضا الكلبايكاني بياناً قوياً ندد فيه \* بما يفعله اعداء الاسلام المحتلون للاماكن الاسلامية المقدسة من صهيانية و يهود معتدين \* وأعلن الحداد العام.

وختاماً نشير الى أن مواقف الامام آية الله العظمى من قضية فلسطين كثيرة جداً وتحتاج الى بحث طويل لا عطاءها حقها ، ولكن نكتفي منها بواحد فقط ، وهو الحوار الذي أجرته معه مجلة "فتح" سنة ١٩٦٨ وفيه اعلن تأييده للكفاح الفلسطيني المسلح ضد الكيان الصهيوني بل وذهب خطوة متقدمة حين أجاز للمقلدين صرف الزكاة والصدقات ( وهي من الحقوق الشرعية للامام عند المسلمين الشيعة) ، والتبرعات للفدائيين الفلسطينيين ، وأضاف \* واخواننا الفاتحون ، بإذن الله العلي القدير، رجال حركة فتح ومقاتليها قوات العاصفة وسائر الفدائيين الاحرار ، هؤلاء المجاهدون في سبيل الله ، تجب مساعدتهم ومساعدتهم بكل الطاقات والامكانيات، والله ولي التوفيق\* .

## قراءة فلسطينية في فكر الإمام الخميني .. نظريته لإسرائيل / عبد العزيز السيد احمد

والخلاصة أن كبار علماء الشيعة ومراجعهم كانت لهم دائماً مواقف داعمة للحق الفلسطيني في مواجهة العدوان الصهيوني ، واعتبروا ذلك واجباً شرعياً لنصرة الاسلام والمسلمين، وعثروا عن ذلك بشتى الطرق وفي جميع مراحل القضية الفلسطينية وتطوراتها.

المصدر: رأي اليوم

ما هم فيه من محنة وبلاد، في كل ناحية دم وقتل وهدم وتدمير ، وان بني ابيكم ليقدّموا إقدام الأبي ويدافعون دفاع المستميت ، فلا تتصوّأ عليهم ببذل تافه الحقير وقد بذلوا الجليل العظيم ، فلا تطيب الحياة لحرّضام أهلوه وذوّه\* . وعندما أصدرت الامم المتحدة قرار تقسيم فلسطين واقامة دولة يهودية سنة ١٩٤٧ أصدر آية الله السيد ابو القاسم الكاشاني من ايران بياناً أوضح فيه للمسلمين الايرانيين حجم مأساة فلسطين وشدة الخطر المحدق بالمسلمين فيها، جاء فيه\* ما هو المنطق والقانون الذي يسمح بتوطين المهاجرين اليهود من المانيا وروسيا وامريكا في فلسطين؟ وبأي حق تقسم هذه البلاد؟ فاذا كانوا يريدون بذلك ارضاء اليهود والاستفادة منهم في تحقيق مآرهم فلماذا لا يؤنهم في بلادهم؟ فعلى جميع المسلمين في العالم ان ينهضوا ويبدلوا ما يوسعهم للوقوف امام الظلم الفاحش ورفع عن الشعب الفلسطيني المظلوم\* .

وبعد بضعة اشهر عندما اندلعت الحرب في فلسطين القى السيد الكاشاني خطاباً في ٢٠-٥-١٩٤٨ قال فيه \* ايها المسلمون الايرانيون، يجب ان تبدلوا قسارى جهودكم في مواجهة هذه المحنة التي يعاني منها اخوانكم الفلسطينيين ، والمساهمة بكل الطاقات والامكانيات للدفاع عن فلسطين ومصالحة الاسلام\* . وفي اعقاب حرب ١٩٤٧ وجه زعيم الحوزة العلمية في العراق ، السيد محسن الحكيم رسالة طويلة الى مؤتمر العالم الاسلامي الذي انعقد في الاردن دعا فيها زعماء المسلمين الى تحرير القدس وتظهير فلسطين من الاعداء الغاصبين .

## رسالة تاريخية من آية الله السيد محسن الحكيم إلى شاه إيران لنصرة فلسطين

وقبلها كان الامام الحكيم قد بعث برسالة ذات مضمون مماثل الى رئيس جمهورية العراق عبد الرحمن عارف في بغداد. وكذلك فعل المرجع الديني في النجف الاشرف ابو القاسم الخوئي الذي بعث

# منهج الإمام الشهيد الصدر في تناول سنن التاريخ

مقالة

مداخلة نقدية حول الاتجاه التشكيكي بإبداعات الإمام الشهيد الصدر رحمته الله



من دراسة قوانين التاريخ. ولو تأملنا في الشكل الثاني لوجدنا المحاولة نفسها عند السيد الشهيد فهو يقول «الشكل الثاني الذي تتخذُه السنن التاريخية شكل القضية الناجزة الوجودية المحققة، وهذا الشكل أيضاً نجد له أمثلة وشواهد من القوانين الطبيعية والكونية.»

بينما أكد السيد أن الشكل الثالث ليس صارماً للقوانين الطبيعية لأنه اتجاه، إذ يمكن تحديده لفترة لكن لا يمكن تحديده دائماً. وهذا يفرض منهج السيد الشهيد في دراسة التاريخ أعمال المنطقية في تكوين رؤية للتاريخ ولا تخرج عن ثلاثة أشكال سائدة من العلوم الطبيعية فالسنن الشرطية تعني ترتب الجزء على الشرط. ولكن يمكننا أن نلاحظ على المثال الذي أورده السيد الشهيد وهو «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» مشيراً إلى ترتب كل الجزء على كل الشرط، مع العلم أنه لا أحد يستطيع الحرمان بإمكان هذا الترتيب في عالم المجتمع، وأقصى ما يمكن القول به أن الشرط يشكل ملاكاً للجزء ويقوي من احتمال الترتيب بدون أي جزم، لان الآيّة ليس فيها مفاد الصرامة التي تفهم من القوانين الطبيعية.

إذن إن السيد الشهيد وهو يؤكد المسألة المسألة الشرطية يريد جر مفاد الآيات الى حالة تطبيق القوانين الطبيعية مما يلفت النظر إلى جانب في منهجه العلمي

الشهيد رحمته الله للسنن.

فالتفسير الموضوعي الذي يمكننا أن نعزوه بالكامل للسيد الشهيد أو على الأقل كونه ابرز من مارسه من المعاصرين وهنا أيضاً نلاحظ عملية تفسير تستند إلى كامل أدوات التفسير العلمية التي توارثتها أجيال العلماء وتتوفر فيها كامل الشروط الموضوعية المؤهلات اللازمة للممارس. إلا أنها اقتصرت على موضوع السنن ومن خلال لتئين مفاد النصوص وهنا تتجلى نقطة الافتراق في منهج السيد الشهيد أي محاولة انتزاع قضايا منطقية من من مفاد النص ولهذا فانه في محاضرته الأولى بهذا الخصوص يقول«احان الألوان لكي نتعرف على الصيغ المتنوعة التي تتخذها السنن التاريخية القرآنية كيف يتم التعبير موضوعياً عن القانون التاريخي في القرآن الكريم؟ هناك ثلاثة أشكال تتخذها السنن التاريخية في القرآن الكريم، لا بد من استعراضها ومكانيتها والتدقيق في أوجه الفرق بينها.

الشكل الأولى للسنن التاريخية في قضية شرطية وفي هذا الشكل تتمثل السنن التاريخية في قضية شرطية تربط بين حادثتين أو مجموعتين من الحوادث على الساحة التاريخية. وهكذا يفرض منهج السيد الشهيد في دراسة التاريخ أعمال المنطقية في تكوين رؤية للتاريخ ولا تخرج عن ثلاثة أشكال سائدة من العلوم الطبيعية فالسنن الشرطية تعني ترتب الجزء على الشرط. ولكن يمكننا أن نلاحظ على المثال الذي أورده السيد الشهيد وهو «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» مشيراً إلى ترتب كل الجزء على كل الشرط، مع العلم أنه لا أحد يستطيع الحرمان بإمكان هذا الترتيب في عالم المجتمع، وأقصى ما يمكن القول به أن الشرط يشكل ملاكاً للجزء ويقوي من احتمال الترتيب بدون أي جزم، لان الآيّة ليس فيها مفاد الصرامة التي تفهم من القوانين الطبيعية.

إذن إن السيد الشهيد وهو يؤكد المسألة المسألة الشرطية يريد جر مفاد الآيات الى حالة تطبيق القوانين الطبيعية مما يلفت النظر إلى جانب في منهجه العلمي

## علماء وأعلام

### رضا الدين حسن بن فضل الطبرسي



#### العائلة

لقد نشأ وترعرع الطبرسي في بيت شهير وعريق من علماء الشيعة. إن لهذه العائلة مؤلفات ثمينة وقيمة وهي على

درجة من الوثاقفة والاعتبار حيث أن المجلسي يقول في مطلع بحار الأنوار: «إن كتب عائلة الطبرسي من ناحية الوثوق والاعتقاد، كالشمس تزدهر في رابعة النهار وليست بحاجة الى اي تعريف او توضيح.»

#### الوالد

ابوه فضل بن حسن الطبرسي المشهور بأمين الاسلام وله كتبٌ مثل «مجمع البيان». ان تفسير مجمع البيان من التفاسير القيمة والمهمة بحيث أن اي مفسر بحاجة الى مطالعتها. وله اضافة الى التفسير كتب عديدة أخرى. لقد كان فضل بن حسن الطبرسي جامعاً للعلوم المختلفة وكان ينال اعجاب وتمجيد الآخرين في اي بحث وناقش علمي يطرق اليه.

#### المرقد

إن مرقد الطبرسي الشريف هو بجوار العتبة المقدسة للامام الرضا رحمته الله وهو الآن مزار عشاق الولاية ومحبي اهل البيت رحمته الله.

#### الأولاد

ابوالفضل: علي بن حسن الطبرسي ابن حسن بن فضل وحفيد امين الاسلام. كان يعتدي حذو ابيه وجده في درج مدارج التقوى والعلوم المختلفة حيث نال اعلى المدارج وارثق الى قممها.

#### المؤلفات

كان ابوالفضل علي بن حسن الطبرسي من كبار مؤلفي الشيعة وله آثار مجيدة وقيمة مثل مشكاة الأنوار، نثر اللاكي وعشرات الكتب الأخرى التي تركها ذخراً للأجيال القادمة.

#### الاستاذة والتلاميذ

ان الذي يدعو للأسف هو أن كتب التراجم لا تتناول شرحاً بخصوص هذا القسم من حياة حسن بن فضل الطبرسي وليست لنا معلومات عن اساتذته وتلاميذه. ان الشخص الوحيد الذي يذكر كاستاذ له، هو ابوه امين الاسلام الطبرسي والذي يعد من اساتذته ومشايخه وقد اجازله ايضاً.

ومن تلاميذه فقد ذكروا ابنه الوحيد علي بن حسن الطبرسي الذي تولى مهام ابيه بعد وفاته حيث اتم مولفاته المتبقية منه.

#### المؤلفات

اهم المعالم الذي يشيد بالفضائل والعلوم الفياضة للطبرسي، هو تاليفاته وبالرغم من اننا قد حصلنا على قليل من آثاره فهذه ايضاً تدل على عظيم شأنه وكبير قدره.

#### ومن جملة مؤلفاته

- ١- كتاب مكارم الأخلاق الذي يعد من اكبر كتبه الشهيرة وقد تجدد وطبعه عدة مرات وقد ترجم حوالي عشر مرّات، كما لخص ونظم عن طريق آخرين، وهو اثر عظيم وكتاب جامع وشامل في علم الأخلاق. يذكر في مقدمة الكتاب الخطبة ١٦٠ لنهج البلاغة التي يعرف اميرالمؤمنين رحمته الله فيها الرسول الاكرم رحمته الله ويبين شأنه ومنزلته.
- ٢- كنوز النجاح (حيث ينقل عنها الكفعمي في كتاب المصباح)
- ٣- كتاب رواي آخر مثل مكارم الأخلاق وبتفصيل اكثر بكثير، قد جمع فيها روايات لم يحصل عليها عند تأليف كتاب مكارم الأخلاق.

ويقول ابنه الفاضل علي بن حسن الطبرسي في مقدمة مشكاة الأنوار: «عند ما بدأ أبي بتصنيف كتاب مكارم الأخلاق، قد قوبل باستقبال من الخاص والعام لذلك بدأ بتصنيف كتاب آخر يضم بقية الآداب والأخلاق والأعمال الحسنة واهتم به وقد جمع الكثير من الروايات في هذا المجال ولكن لم يمهله المنية ولم ينجح في انجاز ذلك المهم.»

وبعد ذلك طلب مني العديد من الإخوة المؤمنين باتمام الكتاب ونشره وانا بدوري قمت في تلبية طلبهم، رتب ابوابه وقمت بتنظيمه وسميته ب «مشكاة الأنوار في غرر الأخبار».

ان الكتاب في الواقع، لرضا الدين حسن بن فضل الطبرسي الذي اتمه ونظمه ابنه بعد وفاته ثم قام بنشره.

#### الوفاة

لقد توفي رضا الدين حسن بن فضل الطبرسي بعد قضاء حياته في خدمة علوم اهل البيت رحمته الله في سبزوار. يعتقد البعض أن وفاته كانت عام ٥٤٨ هـ. لكن هذا التاريخ هو تاريخ وفاة والده امين الاسلام الطبرسي على اقرب احتمال والذي ذكره بعض علماء التراجم. وقد حمل جثمانه الطاهر الى مدينه مشهد المقدسة. حيث دفن بجوار المرقد المطهر الثامن من أئمة اهل البيت رحمته الله.

المصدر: www.almaaref.org.lb